نحو زيد يكتب ويعطي ويمنع وزيد شاعر وعمرو كاتب
وزيد طويل وعمرو قصير لمناسبة بينهما بخلاف زيد شاعر
وعمرو كاتب بدونها وزيد شاعر وعمرو طويل مطلقا السكاكي
الجامع بين الشيئين عقلي بان يكون بينهما اتحاد في
التصور او تماثل فان العقل بتجريده المثلين عن التشخص
في الخارج يرفع التعدد او تضايف كما بين العلة والمعلول
او الاقل والاكثر او وهمي بان يكون بين تصوريهما شبه
تماثل كلوني بياض وصفرة فان الوهم يبرزهما في معرض
المثلين ولذلك حسن الجمع بين الثلثة التي في قوله
ثلثة تشرق الدنيا ببهجتها او تضاد كالبياض والسواد
والايمان والكفر وما يتصف بها او شبه تضاد كالسماء

و

والارض والاول والثاني فانه ينزلهما منزلة التضايف
ولذلك تجد الضد اقرب خطورا بالبال مع الضد او خيالي
بان يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال سابق
واسبابه مختلفة ولذلك اختلفت الصور الثابتة
في الخيالات ترتبا ووضوحا ولصاحب علم المعاني فضل
احتياج الى معرفة الجامع لا سيما الخيالي فان جمعه
على مجرى الالف والعادة ومن محسنات الوصل تناسب
الجملتين في الاسمية والفعلية والفعليتين في المضي
والمضارع الا لمانع **تذنيب** اصل الحال المنتقلة ان يكون
بغير واو لانها في المعنى حكم على صاحبها كالخبر ووصف له
كالنعت لكن خولف اذا كانت جملة فانها من حيث هي